

بأوضاع تحت الحصار

من الوثائق

يوم 14 آب 2006

(06BEIRUT2620).

التقى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، للتباحث في خطوات ما بعد الحرب. وبحسب الوثيقة، فإن السنيورة أكد للسفراء أنه منح حزب الله فرصة «نزع سلاحه ذاتياً الآن، أو بعد الانسحاب الإسرائيلي، أو تسليم سلاحه للجيش اللبناني». وأعاد السنيورة التذكير بقضية مزارع شبعا، قائلاً إن الحصول على وعد بحلها كان سيساعد على نزع سلاح حزب الله. وقال السنيورة إن حزب الله سيخضع من الجنوب، لأنه لا يمكن أن يكون «في الفراش ذاته» مع الجيش اللبناني واليونيفيل. وعندما أثار السفير الأميركي جيفري فيلتمان موضوع تعزيز رقابة الحكومة اللبنانية على المطار والمرفأ، رد السنيورة مؤكداً أنه سيعمل على تشديد المعايير الأمنية فيها، «لكنني لن الأحق أشباحاً، فنسبة 99,9 في المئة من التهريب تتم عبر الحدود البرية اللبنانية - السورية لأن المهربين ليسوا أغبياء» ليستخدموا المطار والموانئ.

في لقاء مع السفير الأميركي في بيروت يوم 18 تموز 2006، أكد الممثل الشخصي للأمن العام للأمم المتحدة في لبنان، غير بيدرسن، أن الطريقة الوحيدة التي بإمكان إسرائيل تدمير الجناح العسكري لحزب الله بها هي احتلال كامل الأراضي اللبنانية. وبما أن هذا الأمر له أثمان غير محتملة، يصبح الحل الوحيد أمام إسرائيل هو التفاهم السياسي (06BEIRUT2415). ووافق بيدرسن على أن حزب الله يجب ألا يكون قادراً على ادعاء الانتصار، إلا أن الموظف الأممي أثار تقريراً نشرته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية تقول فيه إن حزب الله خسّر 25 في المئة من قدراته. وسأل بيدرسن عن الثمن الذي ينبغي أن يدفعه لبنان لتدمير نسبة مماثلة إضافية أو نسبة 50 في المئة الإضافية: «ما الذي سيبقى من السنيورة حينذاك؟ وما الذي سيبقى من لبنان؟».

اللبنانية ستوافق على القرار، قال الوزير إن غالبية الحكومة قد توافق، لكن سيكون على حزب الله أن يسأل إيران. أضاف جنبلات إن نصر الله لن يتخذ القرار بدعم قرار الأمم المتحدة وحده. سيكون على «محرك» شيعي أن يضغط على نصر الله.

8. رشح حمادة رئيس المجلس نبيه بري ليكون هذا «المحرك» الشيعي، مع التحذير من أن هذه الاستراتيجية قد لا تنجح بسبب نفوذ سوريا وإيران. بالرغم من ذلك، يصلح بري للقيام بدور الوسيط بسبب موقعه في الدولة اللبنانية. لكن من أجل الضغط على بري، وتالياً نصر الله، قد تكون هناك حاجة لمزيد من الدمار والاجتياح للجنوب الشيعي، إلى أن يتمكن قائد شيعي من القول «يكفي قتالاً». رأى حمادة أن احتلال القرى سيكون ضربة لحزب الله لأن كل القرى كانت محررة قبل بدء النزاع.

9. على بري والجمهور الشيعي أن يُقنعا «بالاحتفاظ بما بقي» والاختيار بين أن تكون لهم دولة أو حرب لا تنتهي. أضاف جنبلات أن بري يرى أن كل ما بناه في الجنوب قد دُمّر. وافق حمادة على هذا التقويم، مضيفاً أن الشيعة ضعفاء. كل شيعة الجنوب، باستثناء قريتين، هُجروا. هناك اشتباكات أسبوعية بين مناصري أمل وحزب الله في أماكن تهجيرهم. يجب أن يستمر الضغط على الشيعة، ثم يُعرض وقف إطلاق النار والمال لإعادة الإعمار، واحتمال إعادة شعبا.

10. اقترح جنبلات وحمادة أن يقوم مساعد وزيرة الخارجية ولش بمقاربة بري من خلال مكانته كأرفع زعيم شيعي في جهاز الدولة. نصحاه بأن يكون صريحاً معه في ما يتعلق بقرار المرحلتين، وأن يشير عليه بأن المجتمع الدولي لا يتوقع من حكومتنا لبنان وإسرائيل دعم القرار، بل الموافقة عليه بمجرد صدوره.

هَمْشوا سوريا وإيران

10. حين سئل عن نصيحته لإنجاح القرارين، أجاب جنبلات «أبقوا السوريين خارجاً». ولكنه أقر بأنه لا يعرف كيف يمكن فعل ذلك. حذر حمادة من أن سوريا ستحاول العودة إلى لبنان. برأيه، من الضروري إغلاق الطرقات المؤدية إلى سوريا وحمايتها.

11. شدّد مساعد وزيرة الخارجية ولش على أن الهدف الأشمل يجب أن يكون تقوية لبنان. أجاب جنبلات بأنه يجب إضعاف سوريا لتقوية لبنان. مدح جنبلات الموقف المصري والسعودي الساعي لقطع الصلات بين سوريا وإيران. أوصى جنبلات بفتح خط مدني لنقل اللبنانيين من لبنان وإليه، لأن الخطوط عبر سوريا يجب أن تغلق. أضاف إن سوريا ستخسر ماء وجهها إذا احتلت أراض لبنانية وبقيت مزارع شبعا غير محررة. سيتساءل الشيعة عن سبب عدم مساعدة سوريا لحزب الله.

12. مساعد وزيرة الخارجية ولش موافق على هذه البرقية. فيلتمان



الحل الوحيد هو في هجوم بري مركز يدهر حزب الله أو يلحق به أذى كبيراً



يجب أن يستمر الضغط على الشيعة، قبل عرض وقف إطلاق النار والمال

دون وقف لإطلاق النار. إن حل القرارين المتتاليين سيوقف العنف، وهو أمر مهم للبنان وللشعب اللبناني. رد جنبلات بأن لبنان يريد وفقاً لإطلاق النار، لكن ليس بأي ثمن.

4. لفت السفير إلى أن رئيس الوزراء السنيورة كان قد دافع عن خطة لوقف إطلاق النار من مرحلة واحدة، لافتاً إلى الحاجة للزخم. اقترح السنيورة أن تنتشر القوات المسلحة اللبنانية بعد وقف إطلاق النار. اتفق جنبلات وحمادة على أن مقاربة السنيورة لن تنجح. من وجهة نظرهما، فإن الجيش لا يمكن الاعتماد عليه بالكامل، وسيبقى حزب الله مسلحاً وخطراً في الجنوب إذا لم تكن هناك قوة دولية.

5. لكن حمادة وجنبلات كانا متشككين أيضاً في فكرة المرحلتين. إذا بقي الجيش الإسرائيلي في مكانه مؤقتاً، فإن حزب الله سيطلق النار عليه - حتى لو كان قد تم التوافق على وقف لإطلاق النار في القرار الأول. سيلغي ذلك إمكانية تطبيق القرار الثاني، لأنه ما من قوة دولية سترسل إلى لبنان ما دام حزب الله يطلق النار على الجيش الإسرائيلي. ساعتها سيحصل ما يريده حزب الله وسوريا وإيران، ويستمر القتال. أضاف جنبلات أن الوسيلة الوحيدة لتفادي ذلك هي أن يقوم الجيش الإسرائيلي بهجوم بري مركز يدهر حزب الله أو يلحق به أذى كبيراً. لكن إسرائيل، قال جنبلات متأنفاً، أظهرت بوضوح أنها لن تقوم بذلك.

6. نصح مساعد وزيرة الخارجية ولش بأن وسيلة أخرى لتفادي تلك النتيجة هي في الحصول على إصدار سريع للقرار وقبول سريع به من جانب الحكومة اللبنانية. ستلقى المسؤولية ساعتها على إسرائيل لفعل الأمر ذاته وسيكون على المجتمع الدولي أن يقدم الجنود لقوة حفظ الاستقرار.

ضغط للتأثير في النتيجة

7. حين سئل حمادة عما إذا كانت الحكومة

كل المخاوف دفعة واحدة. فسّر مساعد وزيرة الخارجية ولش الأمر بأنه نتيجة تسوية بين الولايات المتحدة والفرنسيين. بعد مشاورات مكثفة مع الإسرائيليين، وصل الأميركيون إلى اقتناع مفاده أن لا مجال أمام وقف لإطلاق النار من دون إنشاء قوة قادرة على حفظ الاستقرار، فيما الفرنسيون يحاججون بأن من غير الممكن إنشاء قوة لحفظ الاستقرار من



جنبلات: الجنود الإسرائيليون ليسوا بقوة أسلافهم ومنه الخطر انكشاف هذا الضعف

حمادة: احتلال القرى سيسبب ضربة لحزب الله لأن كل القرى كانت محررة قبل بدء النزاع



رقم البرقية: 06BEIRUT2540
التاريخ: 6 آب 2006 7:27
الموضوع: جنبلات وحمادة يناقشان الحل من مرحلتين

1. ملخّص: في الرابع من آب شارك مساعد وزيرة الخارجية ولش، والسفير وأحد الدبلوماسيين السياسيين العاملين في السفارة، في عشاء استضافه مروان حمادة، وزير الاتصالات، وحضره وليد جنبلات زعيم الطائفة الدرزية والحزب التقدمي الاشتراكي. حذر جنبلات من أن ما سمّاه قلة فعالية إسرائيل في العمليات البرية وفي الاستخبارات هي خطر على إسرائيل وعلى المنطقة. عبّر حمادة وجنبلات عن ترددهما في ما يخص خطة مكوّنة من قرارين لمجلس الأمن تهدف لإنهاء القتال. إنهما يعتقدان أن حزب الله سيطلق النار على الجيش الإسرائيلي إذا بقي في جنوب لبنان، حتى لو تم الاتفاق على وقف لإطلاق النار. يعتقدان أيضاً أن من المفيد زيادة الضغط على جنوب لبنان من أجل إرغام رئيس البرلمان بري وحزب الله على القبول بوقف لإطلاق النار. أخيراً، يعتقدان أنه حتى يكون لبنان أقوى، يجب إضعاف علاقته بإيران وسوريا. (انتهى الملخص)

ثقافة الموت

2. عبّر جنبلات عن أسفه من كون إسرائيل، في نظره، فشلت في تقدير عمليات حزب الله على الأرض. تسأل كيف أخذت إسرائيل على حين غرة في 12 تموز. واستنتج أن الطاوله قد انقلبت اليوم لمصلحة حزب الله ما دامت المنظمة قائمة على «ثقافة موت». يريد مقاتلو حزب الله أن يموتوا شهداء وهم لن يترددوا في تفجير أنفسهم لقتل إسرائيليين. إضافة إلى ذلك، ثمة جيل جديد من الجنود الإسرائيليين ليس بعزم سابقه وتصميمهم. إنه يعتقد أن ذلك قد ثبت في الأسابيع الماضية من القتال، وحذر من أنه سيكون من الخطر على إسرائيل والمنطقة أن يُكشف هذا الأمر.

وقف لإطلاق النار، لكن ليس بأي ثمن. عبّر حمادة عن قلقه من قرار وقف إطلاق النار اللذين ستصدرهما الأمم المتحدة بدلاً من إصدار قرار واحد يعالج

عطلة عيد الفصح في اسطمبول

من ٢٢ الى ٢٥ نيسان

برنامج كامل: رحلة على البوسفور، زيارات اسطمبول ونهار في جزيرة الامراء

فندق ٣ نجوم \$٦٢٥

فندق ٤ نجوم \$٦٩٥

فندق ٤ نجوم سوپ. \$٧٢٥

فندق ٥ نجوم \$٨٢٥

يشمل الطائرة، ضرائب المطارات، الانتقال، التأمين و ٣ ليالي فندق مع الفطور

بيروت - جادة سامي الصلح - بناية غريب هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ جونية، لا سبتيه، هاتف: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩

NAKHAL

www.nakhal.com